الآثار الإسلامية فى عهد الرسول والخلفاء الراشدين

المسجد النبوي بالمدينة المنورة

- بعد وصول الرسول إلى المدينة المنورة وقع اختياره على الموضع الذى أناخت فيه ناقته ليكون موضعاً للمسجد. وكان هذا المكان مربداً يمتلكه يتيمان من بني النجار، فاشتراه الرسول وبدأت أعمال الإنشاء والتى استمرت سبعة أشهر.
- وقد كان المسجد يشغل مساحة مستطيلة طولها من الشمال إلى الجنوب 35م، وعرضها من الشرق إلى الغرب 30م.
- وألحق بهذه المساحة من الجهة الشرقية بيتان أحدهما للسيدة عائشة والآخر للسيدة سودة بنت زمعة زوجتا رسول الله.

- وقد عمل للمسجد أساسات من الحجر عمقها 1.50م، يعلوها جدران من اللبن بارتفاع من 2.50م – 3.50م، وسمكها 0.75م.
- وبني له محراب من الحجر، وفتحت ثلاثة مداخل في جدران المسجد الشرقية (باب جبريل) والغربية (باب الرحمة) والجنوبية.
- ولم يكن للمسجد في أول الأمر سقف يحمي المصلين من حرارة الشمس، ثم تم بناء سقف للقطاع الشمالى من المسجد تحمله جذوع النخيل التى تعلوها الجسور الخشبية التى تحمل فوقها طبقة من الجريد والخوص تعلوها طبقة من الطين. وبهذا أصبح تخطيط المسجد عبارة عن رواق مغطى للصلاة وصحن مكشوف.
- كما قام الرسول ببناء صفة في أقصى الجانب الجنوبي من المسجد لتكون مأوى للفقراء الذين لا مأوى لهم. وهى عبارة عن سقيفة تطل على صحن المسجد ويفضي إليها الباب بالجدار الجنوبي.

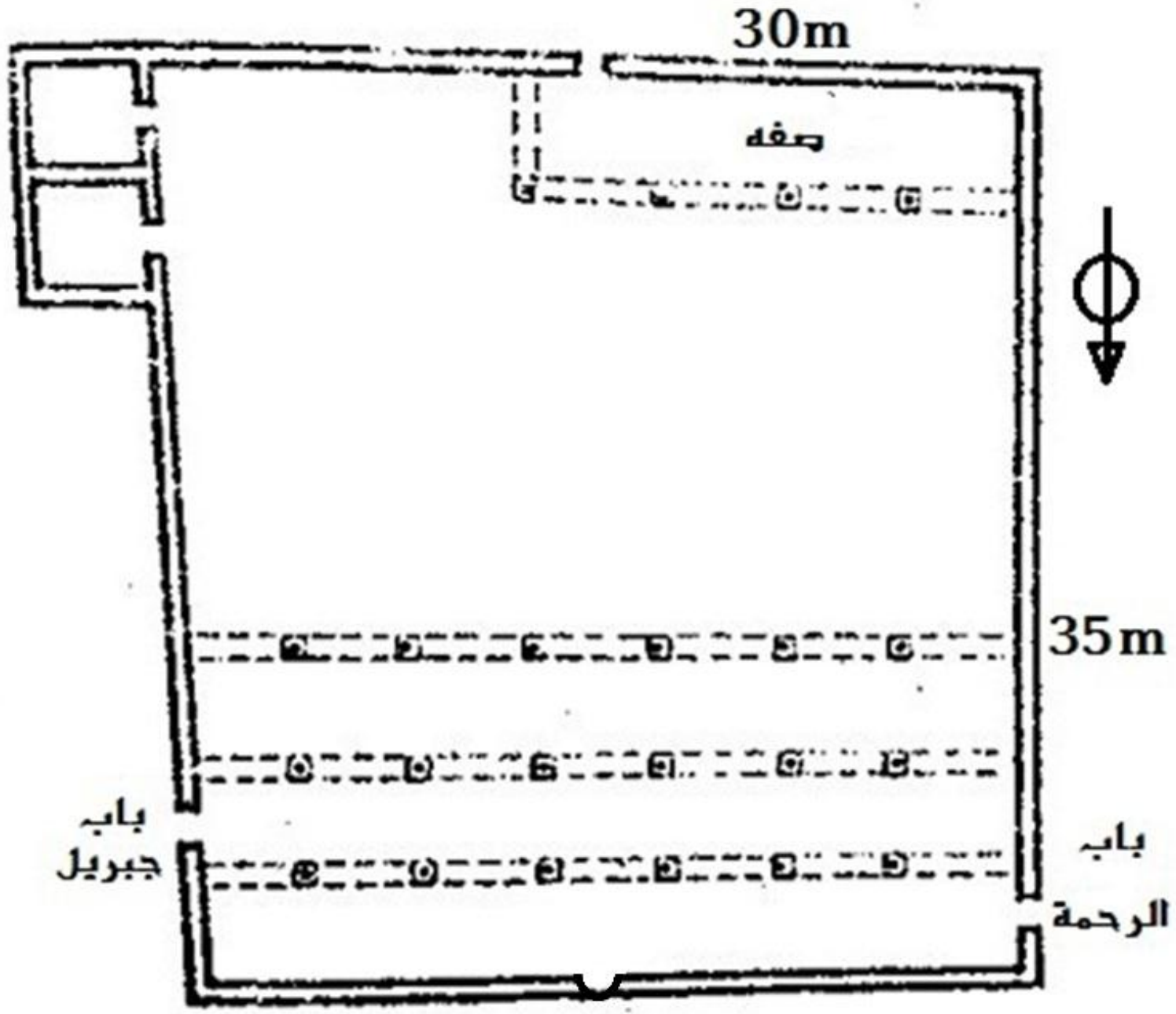

مسجد الرسول عام 1هـ

المسجد في عام (2هـ):

- في 15 شعبان عام (2هـ) جاء الأمر من الله بتغيير القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة، وبناء على ذلك تم غلق الباب الجنوبي من مسجد الرسول وتحويله إلى محراب، وعمل باب بديل له في الجدار الشمالي. ثم بناء رواق من ثلاث بلاطات في الجهة الجنوبية بديل عن الرواق الشمالي.

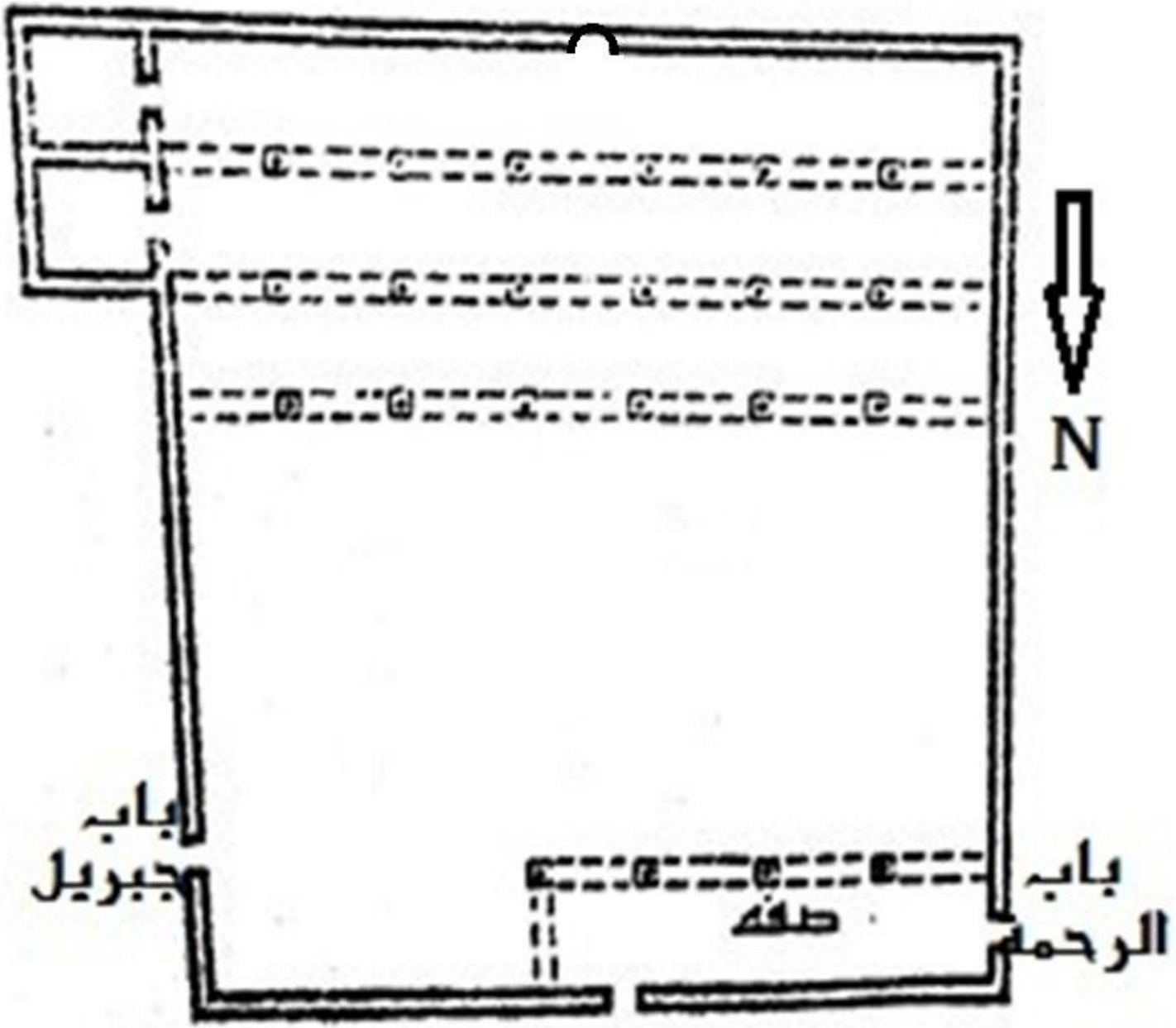

مسجد الرسول عام 2هـ

المسجد بعد غزوة خيبر عام (7هـ):

- مع ازدياد أعداد المسلمين وخاصة بعد انتصارهم في غزوة خيبر عام (7هـ) قام الرسول بتوسعة المسجد، فأصبحت مساحته 45م × 50م.
- ومن الجدير بالذكر أن منبر المسجد كان من خشب الأثل ويتكون من درجتين وجلسة، وكان طوله 1م، وعرضه 0.50م. كما تم إضافة حجرة جديدة لكل زوجة من زوجات النبي في الجانب الشرقى من المسجد.

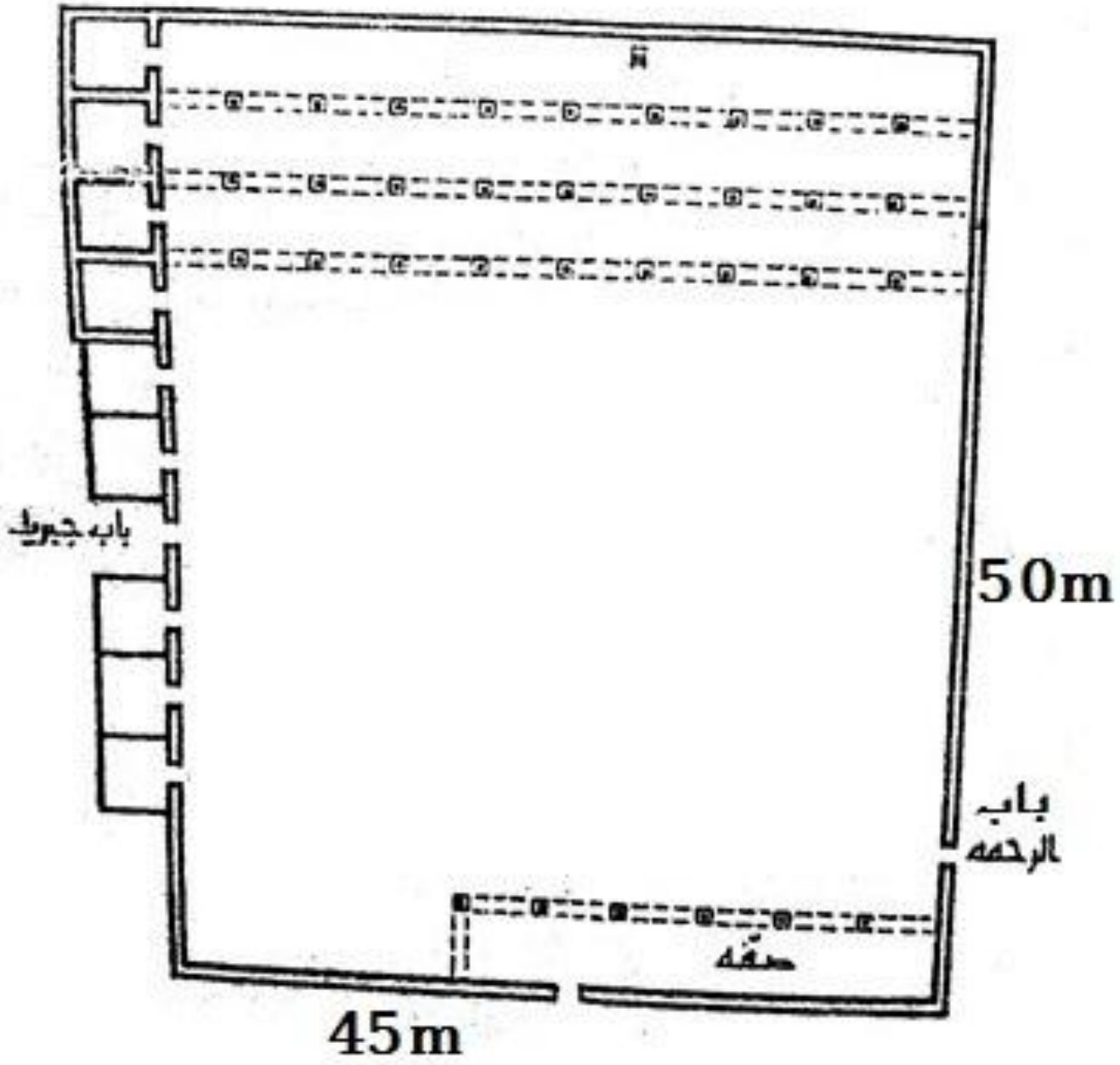

مسجد الرسول عام 7هـ

المسجد في عهد الخليفة عمر بن الخطاب

- حدثت أول توسعة للمسجد في عهد الخلفاء الراشدين عام (17هـ)، وأصبحت قياساته 70م × 55م.
- وتمت التوسعة في الجهات الشمالية والغربية والجنوبية، حيث حد وجود بيوت زوجات الرسول توسعة المسجد من الجهة الشرقية.
- كما قام الخليفة عمر بإضاءة المسجد وهو أول من فعل ذلك.
- ومع اتساع المسجد زاد عدد أبوابه والتى بلغت ستة أبواب: بابان في الجدار الشمالي، وبابان في الجدار الشرقي (باب جبريل، وباب النساء)، وبابان في الجدار الغربي (باب الرحمة أو باب عاتكة، وباب مروان الذى أطلق عليه باب السلام).

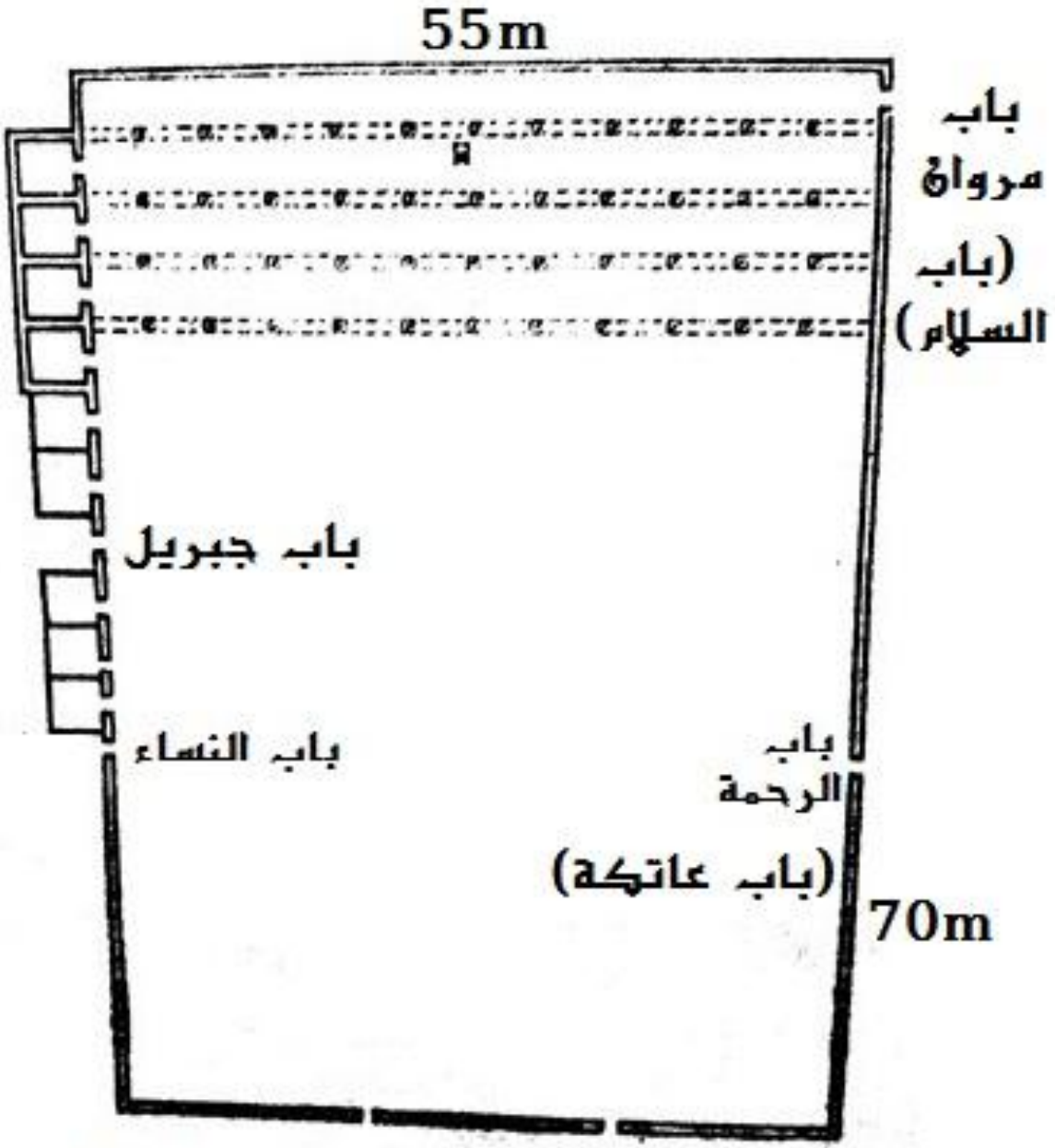

مسجد الرسول في عهد عمر بن الخطاب

المسجد في عهد الخليفة عثمان بن عفان

- تمت توسعة أخرى إلى المسجد عام (29هـ)، وأصبحت مساحة المسجد 80م × 59م.
- واستخدم في بناء المسجد هذه المرة الحجر المنحوت، وسقف بخشب الساج، وبنيت له أعمدة من الحجر وضع بها قطع من الحديد مغطاة بالرصاص المصهور لربط كتل الحجر في هيئة عمود.
- كما أضيفت مقصور من اللبن الغرض منها حماية الخليفة بعد مقتل الخليفة عمر بن الخطاب.

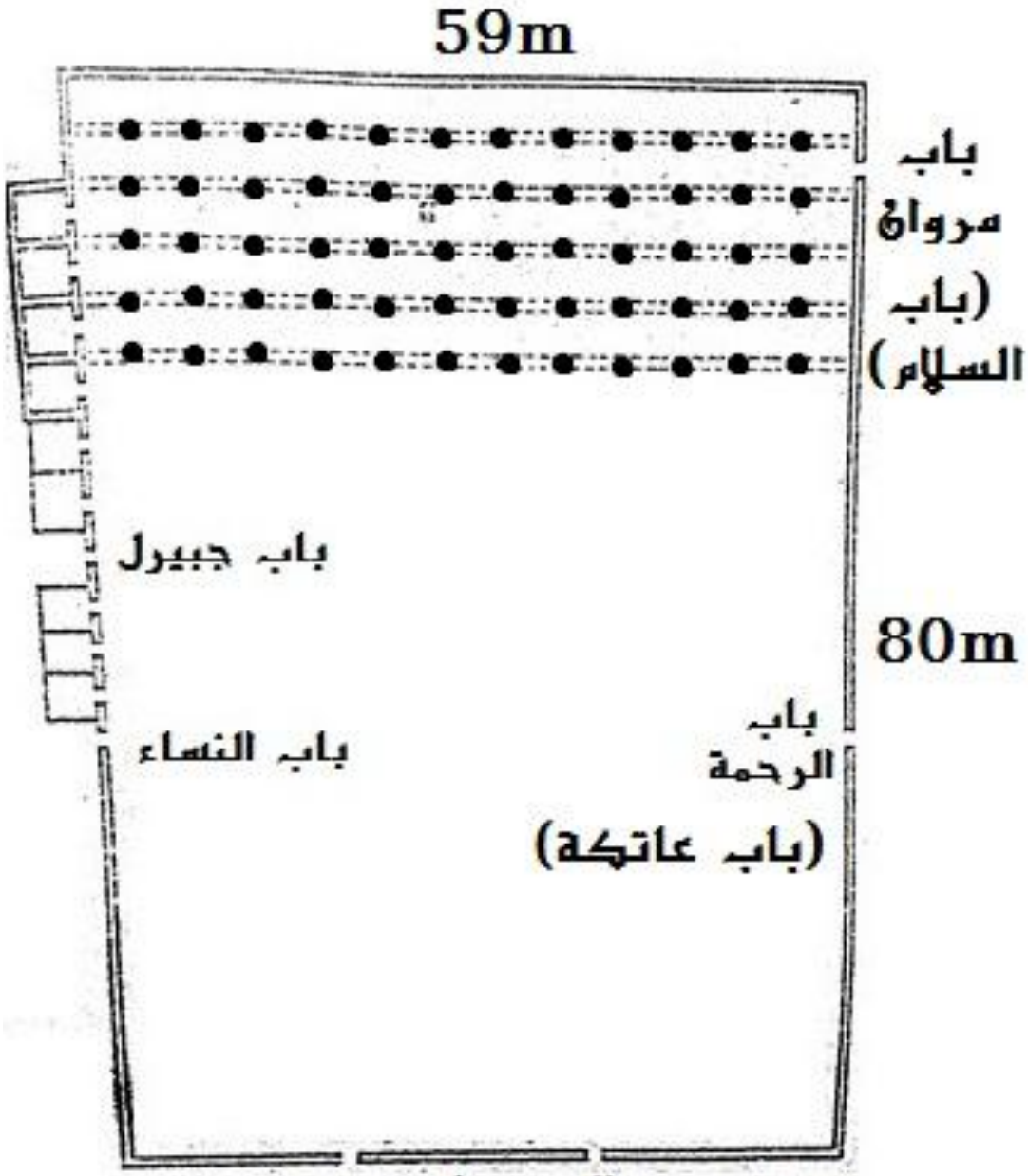

مسجد الرسول فى عهد
عثمان بن عفان